مقياس الأسلوبية وتحليل الخطاب

01

بن اسعيدي سمية

16/05/2024

وحدة 7

مقدمة 9

I-المكتسبات القبلية 11

II-تمرين :امتحان كتابي 13

III-تمرين :اختبار خاص بالمكتسبات القبلية 15

IV-التغذية الراجعة 17

V-الأهداف الخاصة بمحور " الأسلوب والأسلوبية"باستخدام أفعال بلوم 19

VI-المحاضرة الأولى : الأسلوب والأسلوبية 21

آ. 1-الأسلوب في التراث اللغوي العربي. 21

ب. النشاط1. 23

پ. 2-الأسلوب عند العرب المحدثين. 23

ت. 3-الأسلوب عند الغربين المحدثين. 24

ث. تمرين. 24

ج. 4-نشأة الأسلوبية. 24

چ. تمرين :املأ الفراغات الآتية. 25

VII-الأهداف الخاصة بالمحور الثاني : مجالات الأسلوبية ومحدداتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى 27

VIII-المحاضرة الثانية : مجالات الأسلوبية و محدداتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى 29

آ. 1-مجالات الأسلوبية. 29

ب. 2-علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى. 30

پ. تمرين. 31

ت. 3-محددات الأسلوب. 31

ث. تمرين. 32

ج. امتحان التقويم. 32

موارد ملحقة 33

حل التمارين 35

قائمة المراجع 37

وحدة

الأهداف العامة لمقياس الأسلوبية :
- التعريف بعلم الأسلوب، والمناهج الأسلوبية المعتمدة في دراسة النصوص.
- دراسة العلاقة بين الأسلوبية والدراسات البلاغية والنقدية.
- دراسة العلاقة بين الأسلوبية واللسانيات.
-أن يعرف خصائص ومميزات الأسلوبية التعبيرية ، والبنيوية والتوزيعية الإحصائية والنفسية .
-أن يتعرف الطالب على الظواهر الأسلوبية (الإنزياح ، الإختيار، المفارقة)
-- فهم آليات المنهج الأسلوبي في تحليل الخطاب الأدبي
- التدريب على آليات التحليل الأسلوبي من خلال تطبيقات على نصوص مختارة.
- أن يستطيع الطالب تحليل النص من ناحية أسلوبية.

مقدمة

اضطلعت الدراسات ا لأسلوبية ونظريات تحليل الخطاب بمهمة توصيف النصوص والبحث في إشكالاتها شكلا ومضمونا، وبذل الباحثون الغربيون والعرب جهودا منهجية كبيرة تميزت بالغنى الفكري والتفعيل التطبيقي تجلى بداية في الاتجاهات النظرية التي تمثلت في التعبيرية والبنيوية والتواصلية و النفسية والاحصائية والتوزيعية ثم بالاعتماد على المداخل المنهجية المختلفة لتحليل النصوص الدبية لاحقا التي حاولت تكثيف الدراسات العلمية و العملية بالاعتماد على مناهج كثيرة ومتعددة بالتفاعل مع طرق الملاحظة والوصف والتحليل والاستقصاء، وقد قدم لنا هؤلاء الباحثون بحوثا لغوية ونقدية تطبيقية ، كانت مفتاحا للولوج إلى حقل الأسلوبية الحديثة، و معرفة مقاربات تحليل الخطاب الأدبي بشقيه الشعري والنثري.

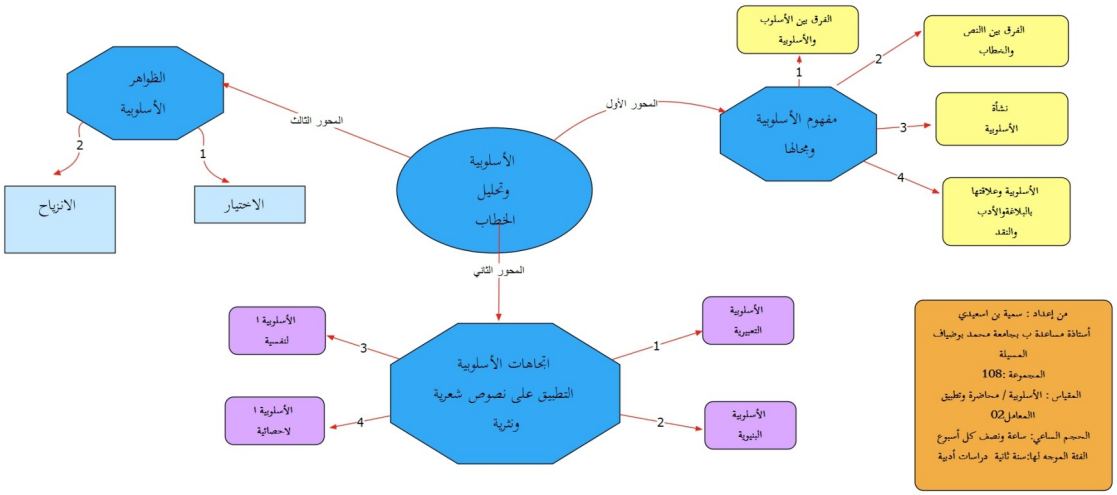

تمهيد : لكل شخص أسلوبه الخاص في التعبير عن أفكاره وحياته وكتاباته، وفي المحيط الذي نعيش فيه نميز -من خلال أسلوب الكلام-بين النساء والرجال وبين الكبار والصغار ، وبين العارف والغرباء، وفي أحيان كثيرة نستطيع تعيين شخصية دون مشاهدته، إننا نستطيع أن نرصد اختلاف الأساليب في مجالات كثيرة ، فلا يوجد أسلوب واحد في كل شيء بل أساليب متعددة ذات خصائص متميزة تجعل لكل أسلوب كيانا مستقلا ، ومثال ذلك التميز بين الأساليب اللغوية المختلفة في الأجناس الأدبية : الأسلوب في القصة القصير قياسا إلى أسلوبية اللغة في الرواية قياسا إلى أسلوبية اللغة في المسرحية أو المسرحية الشعرية، وهل ينكر أي أحد أن لكل شخص أسلوبه اللغوي وطرائق التعبير وكيفية استخدام هذا التعبير ؟ وهذا هو موضوع الأسلوبية ، فالأسلوبية دراسة للغة ودراسة للنص والخطاب الأدبي الابداعي وصاحب اللغة كذلك ،وهي دراسة للاختيار الواعي لأدوات التعبير.

وللتمكن من تحقيق الاستيعاب لمحاور هذا المقياس على الطالب أ يكون على دراية بالمفاهيم العامة المتعلقة بالمقياس وهي كالآتي :

1- أن يكون الطالب ملما بالمفاهيم اللسانية الأولية : اللسان ، اللغة ، الكلام ، الدال ، المدلول،مفهوم القيمة ، التاريخية والآنية ، المحور الاستبدالي والتركيبي.

2- أن يطلع الطالب على المباحث الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والعروض والبلاغة حتي يستطيع استكشاف وتذوق السمات الأسلوبية في النص / الخطاب

إن من الاهتمامات الأساسية للسانيات اللغة في عمومها، وفي نمطها العادي مما يستخدمه المتكلمون منطوقا في التواصل اليومي، والأسلوبية تهتم وتدرس الخصائص الفردية في الكلام ، وأنها تشتغل في ميدان يتوسط اللغة والأدب ، وأن الصلة بينهما مرتبطة ، ولا تقوم في غياب اللغة و الأدب ، والأسلوبية نفرت التقعيد وابتعدت عن المعيارية المتسلطة ، وعن الأحكام المسبقة ، فهي تتعامل مع النص وما يحيط به من جانبه الجمالي ، والفكري واللغوي والنفسي والاجتماعي فهي إذن تزاوج - في تعاملها مع النص - بين المجالين ؛النّسقي والسياقي .

اقرأ النص جيد وقم بتحليله في ضوء ما درست سابقا وحسب معلوماتك القبلية :

1- عرف اللسانيات؟

2- عرف اللغة ؟

3-ما طبيعة اللغة التي تهتم بها كل من اللسانيات والأسلوبية ؟

4-وضح المقصود بالتقعيد والمعيارية ؟ وما هو المنهج الذي تتبناه الأسلوبية ؟

5- عرف النص ؟ و أي نص تهتم يه الأسلوبية ؟

6- ما المقصود بالنسقية و السياقية ؟

[21 ص 1 حل رقم]

حسب مفهومك وحسب ما درست سابقا قم بتعريف الأسلوب لغة؟ وماهدف الأسلوبية حيال دراسة النص ؟

التغذية الراجعة الخاصة بالمكتسبات القبلية

إذا لم تستطع الإجابة عن الامتحان الكتابي(في الحد الأدنى ثلاثة إجابات صحيحة) والتمرين الذي يلية فيمكنك الاستعانة :

1- كتاب في مبادئ اللسانيات البنوية : دراسة تحليلية ابستمولوجية للأستاذ الطيب دبة وستجد فيه جميع المفاهيم التي تحتاجها : اللسانيات ،اللغة ،الكلام ، المنهج المعياري ، المنهج الوصفي ، المحور الاستبدالي والتركيبي، مستويات التحليل اللساني ، وكل هذه المفاهيم ستساعدك على قراءة النصوص الأسلوبية ، ورابط هذا الكتاب :

(20 ص كتاب في اللسانيات البنوية راجع) [4321]كتاب في اللسانيات البنوية(20 ص كتاب في اللسانيات البنوية راجع)

ولمراجعة بسيطة للأسلوبية بإمكانك مشاهدة هذا الفيديو :

الأسلوبية ببساطة(20 ص الأسلوبية ببساطة راجع) (20 ص الأسلوبية ببساطة راجع)

تمثل الأهداف الخاصة بمحور الأسلوب والأسلوبية في الآتي :

1 - https://kolalkotob.com/public/book6314.html
2 - https://kolalkotob.com/public/book6314.html
3 - https://kolalkotob.com/public/book6314.html
4 - https://kolalkotob.com/public/book6314.html

1-مستوى المعرفة والتذكر : أن يتعرف الطالب على مصطلح الأسلوب والأسلوبية
2-مستوى الاستعاب والفهم :
-أن يشرح الطالب بدقة مصطلح الأسلوبية
- أين يوضح العلاقة بين مصطلح الأسلوب ومصطلح الأسلوبية والفرق بينهما.
3- مستوى التحليل والأهداف الإجرائية :
- أن يستنتج الطالب جذور الأسلوبية في التراث اللغوي العربي من خلال تحليل نصوص النقد والبلاغة والنحوعند العلماء القدامى .
- قراءة وتحليل الآليات المنهجية النظرية والتطبيقية للدرس الأسلوبي عند الغرب.

1 الأسلوب في التراث اللغوي العربي

1-الأسلوب في التراث اللغوي العربي	21
النشاط1	23
2-الأسلوب عند العرب المحدثين	23
3-الأسلوب عند الغربين المحدثين	24
تمرين	24
4-نشأة الأسلوبية	24
تمرين :املأ الفراغات الآتية	25

1.الأسلوب في التراث اللغوي العربي

إن البحث الأسلوبي هو البحث عن العناصر اللغوية التي تجعل من النص عملا أدبيا أي أنــه البحث عن الســمات الأســلوبية في النص الأدبي، والبحث عن معــنى الأسلوب في التراث اللغوي العربي متشعب وذلك لتعدد الميادين المعرفية التي وردت فيه من مباحث لغوية و أدبية وفلسفية .
لقد عرف معنى الأسلوب قديما عند العرب "السطر من النخيل وكل طريق ممتد، والأسلوب هو الطريق والمذهب , والجمع أساليب ، والأسلوب الفن يقال : أخذ فلان في أساليب من القول، أفانين منه[1][1][1]1[1].
ومن أهم التنظيرات والتحليلات التي أوردت مفهوم الأسلوب في إطار الحديث عن إعجاز القرآن الكريم ما يزخر به من غريب الأساليب التي لم تعهدها العرب وبين

سائر الكلام الذي قد يعني به الشعر ما نجده عند الجاحظ (ت 255هـ) الذي اهتم بالنص الشعري على صعيد الأسلوب وفي ضوء طرحه لتصوره له ، حيث تحدث عن النظم بمعنى اختيار اللفظة المفردة اختيارا موسيقيا يقوم على سلامة جرسها واختيارا معجميا يقوم على ألفتها واختيارا ايحائيا يقوم على الظلال التي يمكن أن يتركها استعمال الكلمة في النفس"[2]2

ويقول في موضع اخر "إن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العربي والأعجمي ...، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ " وبهذا نجد أن تخير اللفظ في الدرجة الأولى، فالمعاني والدلالات مشتركة بين جميع الناس فتمايز الشعراء يكمن في كيفية استغلال الطاقات اللغوية من حيث اختيار المفردات المناسبة .

وقد استخدم علماء العربية هذا اللفظ في دلالات اصطلاحية متعددة ، فقد ذكر ابن قتيبة(ت276هـ) مصطلح الأسلوب في قوله :"إنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره واتسع علمه وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب "8[أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري].

كما ذكره الخطابي (ت388) في معرض حديثه عن إعجاز القرآن "وهنا نوع من الموازنة وهو أن يجري أحد الشاعرين في أسلوب من أساليب الكلام وواد من أوديته فيكون أحدهما أبلغ في وصف ما كان بباله من الآخر في نعت ما هو بإزائه، وذلك مثل أن يُتأمل شعر أبي دؤاد الإيادي والنابغة الجعدي في صفة الخيل ، وشعر الأعشى والأخطل في نعت الخمر ، وشعر الشمّاخ في وصف الخمر ، وشعر ذي الرمة في صفة الأطلال"4[الخطابي ،]

ويقول الباقلاني (ت 403هـ) في حديثه عن الإعجاز أيضا :" إن نظم القرآن على تصرف وجوهه ، وتباين مذاهبه خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم ، ومباين المألوف من ترتيب خطابهم ، وله أسلوب يختص به ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد ، وذلك أن الطرق التي يتقيد بها الكلام البديع المنظوم تنقسم إلى أعريض الشعر على اختلاف أنواعه ، ثم إلى أنواع الكلام الموزون غير المقفى، ثم إلى أصناف الكلام المعدّل المسجّع ، ثم إلى معدّل موزون غير مسجّع ، ثم إلا ما يرسل إرسالا فتطلب فيه الإصابة والإفادة ، وإفهام المعاني المعترضة على وجه بديع وترتيب لطيف . . . وقد علمنا أن القرآن خارج عن هذه الوجوه ، ومباين لهذه الطرق"وهنا ربط البقلاني بين الأسلوب والنوع الأدبي.

وعند محاولة التأصيل لأسلوبية عربية نذكر جهود عبد القاهر الجرجاني (471هـ) في كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة وذلك من خلال حديثه عن النظم وشعرية النحو وحسن الاختيار والتأليف وغرابة الاستعارة وغيرها من القضايا التي تقترب بشكل كبير من الدرس الأسلوبي المعاصر، فالأسلوب عند الإمام عبد القاهر هو : الضرب من النظم والطريقة فيه حيث يقول : "واعلم أن الاحتذاء عند الشعراء وأهل العلم بالشعر وتقديره وتمييزه أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرض أسلوبا ، والأسلوب هو الضرب من النظم والطريقة فيه[3]5[5][3].

وضمن تفرقته بين اللغة والكلام يتحرك عبد القاهر ليصوغ مفهوم (النظم) الذي يميزه على أساسه بين كلام وكلام، لا من حيث الصحة اللغوية و النحوية بل من حيث الفنية أو الأدبية، وإذا كانت اللغة على مستوى الألفاظ

والتراكيب (قوانين النحو) هي القوانين الفاعلة في كل مستويات الكلام ، فإن الكلام الأدبي –دون غيره- هو الذي ينسب إلى قائله ويعبر عن فاعليته العقلية ، وهنا فقط أي-على مستوى النظم – تتحقق للمتكلم أقصى درجات الحرية الممكنة داخل قوانين اللغة ، وفي هذا يقول الجرجاني " واعلم أن النظم ليس إلا

أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها "

ومن التعريفات الدقيقة للأسلوب ما نجد عند حازم القرطاجني صاحب كتاب منهج البلغاء وسراج الأدباء وذلك من خلال بحثه أسس الشعر ، فالأسلوب عنده " طريقة الضم والتأليف للموضوعات الصغيرة داخل الغرض الشعري " وفي موضع اخر يقول إن الأسلوب هيئة تحصل عن التأليفات المعنوية و أن النظم هيئة تحصل عن التأليفات اللفظية وأن الأسلوب في المعاني بإزاء النظم في الألفاظ "

ومن الجهود اللغوية التي حددت معنى الأسلوب ما نجده عند ابن خلدون في سياق حديثه عن صناعة الشعر " فسلوك الأسلوب عندهم عبارة عن القالب الذي يفرغ فيه ، ولا برجع إلى الكلام باعتبار افادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب(أي النحو) ولا باعتبار افادته كمال المعنى (البلاغة والبيان) ولا باعتبار الوزن الذي هو وظيفة العروض إنما يرجع لصورة ذهنية للتراكيب منظمة كليا باعتبار انطباقها على تركيب خاص ، وتلك الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب و أشخاصها ويعيدها في الخيال كالقالب والمنوال، ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيصرها فيه رصا..."

فالصناعة الشعرية لديه في الأسلوب هي استيعاب تلك العلوم المذكورة ثم اختيار تلك التي تخدم ذلك التركيب ، أو انتقاء منها ما يناسب التركيب الخاص بالشاعر والصورة الذهنية التي يحملها وهل هي متسعة لوظائف القدرات اللغوية والابداعية 10[هنادي بحيري،الأسلوب في تراث علماء العرب] .

من خلال هذا العرض نجد أن العلماء فرقوا بين الأسلوب الذي جاء عليه القرآن الكريم والأساليب التي كانت موجودة عند العرب متمثلة في الشعر والنثر.

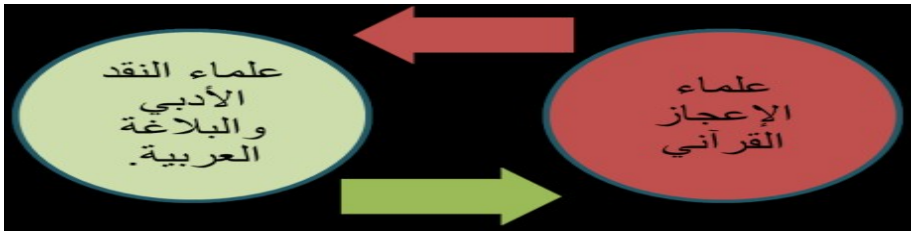

خلاصة :

1. ابن قتيبة:

- ربط بين تعدد الأساليب وطرق العرب في أداء المعنى في نسق مختلف

-ربط بين الأسلوب وطرق الصياغة .

ربط بين الأسلوب الذي يسلكه الشاعر أو الخطيب وحال السامعين

2. الخطابي ربط بين الأسلوب والغرض الذي يتضمنه النص الأدبي
3. الباقلاني ربط بين الأسلوب والنوع الأدبي
4. الإمام عبدالقاهر بين أن الأسلوب ضرب من النظم ، وبين أن كل نظم له خصائصه التي يتميز بها عن غيره . . . وهو بذلك يربط بين الأسلوب وطريقة أداء المعنى.

2.النشاط الأول :

يقول عبد القاهر الجرجاني " واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه الشك، أن لانظم في الكلم ولا ترتيب حتي يعلق بعضها ببعض ، ويبنى يعضها على بعض وتجعل هذه بسس من تلك " من خلال مادرست قم بتحليل هذا القول شارحا مفهموم التعليق والترتيب والنظم.

3.-الأسلوب عند العرب المحدثين

أما عند المحدثين فقد حاول عدد من الأدباء والنقاد الحديث عن الأسلوب وذلك حين معالجتهم لبعض القضايا النقدية والبلاغية، ولقد اختلفت تعريفاتهم للأسلوب ويعود هذا الاختلاف إلى مصادر ثقافة هؤلاء الدارسين، فمنهم من متشبع بالثقافة العربية المحافظة ومنهم المتأثر بالدراسات الغربية ومنهم من يحاول أن يضيف للقديم في الدراسات العربية شيئا من التطوير ومحاولة التوفيق بين ما هو قديم وحديث ومن بين هؤلاء4[4][4]:

1.3 أحمد الشايب:

لقد افرد للأسلوب كتاب خاص به وذكر فيه العديد من التعريفات نلخِّص أهمها:

- « فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا, أو تشبيها أو مجازا, كتابة, تقريرا, حكما, أمثالا ».

- « طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير ».

- « هو الصورة اللفظية التي يعثر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال أو العبارات اللفظية المنسّقة لأداء المعاني »

ومن خلال تعريفاته للأسلوب نجده يحدد في العمليات الإجرائية المساندة للتطورات التي تحدث في ميدان الفكر الإنساني.

2.3 سعد مصلوح:

يطرح رؤية تدعو بطريق غير مباشر إلى ربط الأسلوب بمنشئه، وهي رؤية لسانية سالفة حيث يقول: «إن الأسلوب اختيارchoice ، أو انتقاء Selection يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معيّن ».

3.3 صلاح فضل:

يعرفِّه على أنه: « علم الأسلوب هو الوريث لعلوم البلاغة ».

- ويستعمل « علم الأسلوب مقابلا لـ: Stylistique ويراها جزءًا من علم اللغة ».

ويدرج (معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة), المعاني الآتية للأسلوب:

- يحيل الأسلوب ضمنيا على مفهوم يعارض بموجبه الاستعمال الفردي والإبداعي للكود ووظيفته الاجتماعية.

- مفهوم الأسلوب اعتبر مثاليا مما حدا بالنقد إلى التساؤل عن دلالته.

- الأسلوب هو طريقة العمل ووسيلة تعبير عن الفكر بواسطة الكلمات والتركيبات.

ويعرّفه الدكتور "رجاء عيد" أيضا في كتابه "البحث الأسلوبي معاصرة وتراث" بأنه:
- الأسلوب هو اختيار من جانب الكاتب بين بدلين في التعبير.
- الأسلوب هو قوقعة تكتنف من داخلها لبًّا فكريا له وجود أسبق.
- الأسلوب هو محصلة خواص ذاتية متسلسلة.
- الأسلوب هو انحراف عن نمط مألوف.
- الأسلوب هو مجموعة متكاملة من خواص يجب توافرها في نص ما.
- الأسلوب هو تلك العلاقات القائمة بين كليات لغوية تشير إلى ما هو أبعد من مجرّد العبارة لتستوعب النص كله.

ومن هذه المفاهيم نستخلص مفهومين أساسيين هما:
- الأسلوب خاصية مشتركة لعدة ظواهر في اللغة والفترة الزمنية والجنس الأدبي وبذلك يكون سمة نصوص فنية , أعمال تشكيلية وقد يمثل أسلوب لغة ما أو أسلوب فترة معينة.
- الأسلوب خاصية مميزة ومنفردة يدل على حالة فردية بمعنى أن نصًا ما قد يكشف عن أسلوبية خاصة لكاتب معين

3.4-الأسلوب عند الغربين المحدثين

إن مفهوم الأسلوب نفسه يختلف تبعا لاختلاف البيئات الثقافية, اختلاف مناطق العمل ومنه سنتعرض لتعريفات بعض النقاد ومنهم:

بيفون: أشارت أغلب الدراسات الحديثة في تعريفها مفهوم الأسلوب إلى تعريف "بيفون" الشهير: « أما الأسلوب هو الرجل نفسه », و« فالأسلوب لا يمكن أخذه ولا نقله ولا تعديله », « إن المعرف والوقائع والاكتشافات تتلاشى بسهولة, وقد تنتقل من شخص لآخر, ويكتسبها من هم أعلى مهارة, فهذه الأشياء تقوم خارج الإنسان أما الأسلوب فهو الإنسان نفسه, فالأسلوب إذن لا يمكن أن يزول ولا ينتقل ولا يتغير».

موريه: الأسلوب بالنسبة لنا هو موقف من الوجود من شكل من أشكال الكينونة.

ستاندال: الأسلوب هو أن تضيف إلى فكر معين جميع الملابسات الكفيلة بأحداث التأثير الذي ينبغي لهذا الفكر أن يحدثه.

بيار جيرو: الذي يرى أن الأسلوب: « طريقة للتعبير عن الفكر بوساطة اللغة».

إذن يحدد "بيار جيرو" مفهوم الأسلوب في الإبداع الأدبي حيث اللغة وتشكيلها، فالأسلوب حسب ذلك هو

تشكيل فني للغة، كما تشكل الألوان لتعطي دلالات خاصة لم ترى قبل هذا التشكيل.

ريفاتير: « يفهم من الأسلوب الأدبي كل شكل مكتوب فردي، ذي قصد أدبي، أي أسلوب مؤلف ما أو بالأحرى أسلوب عمل أدبي محدد يمكن أن تطلق عليه الشعر أو النص ».

أما المدرسة الفرنسية: تعرف الأسلوب بأنه: «دراسة طريقة العبير عن الفكر من خلال اللغة ».

فلوبير: « يعطي للأسلوب بعدا منطقيا لماهية داخل المحيط فيراها طريقة مطلقة لرؤية الأشياء »[5]5.

- ومنه: إنه بمقابل الواقع الأسلوبي العربي نجد أن الأسلوبية لدى الغربيين، قد نشأت وتطورت حتى أصبح بالإمكان عدّها البلاغة الجديدة التي ترعرعت في ظل الكشوفات اللسانية الحديثة[5].

5.تمرين

النشاط الثاني

يقول بوفون :"إن المعارف والوقائع والاكتشافات تتلاشى بسهولة وقد تنتقل من شخص لآخر،ويكتسبها من هم أعلى مهارة .فهذه الأشياء تقوم خارج الانسان ،أما الأسلوب فهو الإنسان نفسه ،فالأسلوب إذن لا يمكن أن يزول ، ولا ينتقل ، ولا يتغير ."

المطلوب : وضح مفهوم الأسلوب عند بوفون وبين طبيعته؟.

4.6-نشأة الأسلوبية

تزامنت نشأة علم الأسلوب مع تجديد دراسة اللغة وظهور علم اللغة الحديث "اللسانيات" وذلك تبعا لاختلاف استعمالات الناس اللغوية ومن هنا نشأة فكرتان مهمتان في نشأة الأسلوب:

1- التمييز بين اللغة والكلام.

2- أسباب الاختلاف في استعمال اللغة.

إن كلمة الأسلوبية قد ظهرت في القرن 19م ، وإنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل القرن 20م وكان هذا التحديد مرتبطا بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة.

والميلاد الحقيقي للأسلوبية في نظر أغلب الباحثين الغربيين كان على يد شارل بالي الالسني السويسري (1865-1947م)وهو تليميذ دي سوسير ، وذلك من خلال كتابه الرائد (مبحث في الأسلوبية الفرنسية)، ونجده يعرف الأسلوبية بقوله: « العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي ، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة ، وواقع هذه اللغة عبر الحساسية» وهنا ركز شارل بالي على البعد التعبيري وعلى اللغة التلقائية الطبيعية الصادرة عن الحياة الواقعية أي دراسة الواقع اللغوي المعاش لأنه رأى فيه أنه أكثر تعبيرا وإفصاحا عن وقائع الشعور والعواطف وبهذا استبعد النص الأدبي.

وفي منحى أخر نجد رومان ياكسبون الذي ركز على مبدأ الاتصال في تأسيس أسلوبيته التواصلية التي تعنى " التعبير عن الفكرة بالكلمة المنطوقة أو المكتوبة بالاعتماد على نشاط لغوي مرسل من المتكلم ونشاط مماثل من المتلقي "، ثم بعد توالت جهود الاحثين عند تودروف وميشال ريفاتير وستيفن اولمان وبيار جيرو وليو سبيتزر وكل هؤلاء سنتطق إليهم في المدارس الأسلوبية.

وننطلق في تعريف مصطلح الأسلوبية الذي استقرّ ترجمة له في العربية لنقف على دالّ مركب جذره "أسلوب" style ولاحقته "ية" ique ليكوّن بذلك مصطلح

"أسلوبية"، و يقول عبد السّلام المسدي بعد وقوفه على الأصل واللاحقة: " وخصائص ا لأصل تقابل انطلاقا أبعاد اللاحقة ، فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي وبالتّالي نسبي واللاحقة تختص فيما يختصّ به البعد العلمي العقلي ، وبالتالي الموضوعي ، ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدّال الاصطلاحي إلى مدلوليه بما يطابق عبارة: علم الأسلوب(Science de style) لذلك تعرّف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء. الموضوعية لإرساء علم الأسلوب"[6]

الفرق بين الأسلوب و الأسلوبية :

الأسلوب	الأسلوبية
هو التعبير اللساني أو النص وخصوصيته من حيث موضوعه وطرق التعبير وخصائص الكاتب وكل ما يتعلق بالأساليب المختلفة حسب النوع الأدبي والفني	دراسة التعبير اللساني بمناهج واتجاهات مختلفة ، أي دراسة نقدية تحليلية تراعي كل ما يتعلق بخصائص الأساليب وشروط الكتابة وتتوخى العلمية ، والخصائص المهيمنة على النص أو مجموعة نصوص الكاتب من خلال عناصر الأسلوب و متعلقاته الفنية.

الأسلوب + ية

الذاتية .....العلمية

النسبية..... الموضوعية

الإنسانية .....العقلية

ومنه نلخص إلى ما يلي:

I- إن (علم الأسلوب) أو (الأسلوبية) علم يُعنى بكل ما يتعلق بالأسلوب، ويكشف عن الخصائص المميزة (الأسلوبية) للتعبير المكتوب والمنطوق وإن الأسلوب مصطلح ذو مدلول إنساني، ذاتي نسبي، وإن الأسلوبية أو علم الأسلوب أصبحت جسرا يربط علوم اللسان (اللسانيات) بالإبداع الفني الأدبي.

II- إن أهم مبدأ تعتمد عليه الأسلوبية هو ثنائية اللغة والكلام التي تقوم بتحليل الظاهرة اللسانية إلى اللغة وهي نظام عام مجرّد جماعي غير مقصود وإن الكلام: هو استعمال فردي شخصي لذلك النظام.

III- إن أية نظرية في الأسلوب تقوم على أساس فرضية منهجية قوامها أن المدلول الواحد يمكن التعبير عنه بدوال مختلفة، مما يؤدي إلى تعدد الأشكال التعبيرية ، على الرغم من وحدة الصورة الذهنية، وإن المقارنة الأسلوبية هي الوسيلة الوحيدة لكشف الخصائص المميزة لكل شكل تعبيري أو استعمال لغوي.

7.تمرين :املأ الفراغات الآتية

[21 ص 2 حل رقم]

يعد شارل بالي تلميذ ..... مؤسس الأسلوبية .....موضوع الدراسة عند شارل بالي هي دراسة..... وأسلوبيته تستبعد دراسة .....

الأسلوبية فرع من .....

يعد عبد السلام المسدي مؤلف كتاب.....وصلاح فضل مؤلف كتاب .....

1 الأسلوب في التراث اللغوي العربي

تتضمن الأهداف الخاصة في هذا المحور مجموعة من العناصر هي :

1- أن يقوم الطالب بتحديد مجالات الأسلوبية مع وضع أمثلة نظرية وتطبيقية.

2-أن يدرك العلاقة بين الأسلوب والأسلوبية والفرق بينهما.

3- أن يستنتج العلاقة بين الأسلوبية واللسانيات والبلاغة والنقد .

4-أن يتعرف الطالب على الظواهر الأسلوبية

1 الأسلوب في التراث اللغوي العربي

1-مجالات الأسلوبية 29
2-علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى 30

تمرين 31
3-محددات الأسلوب 31
تمرين 32
امتحان التقويم 32

8.مجالات الأسلوبية

الأسلوبية هي علم ألسني حديث يدرس القول ومنه الأدبي من زاوية تعبيريته اللغوية... أي أنه يدرس المظهر الإفصاحي لظاهرة الخطاب اللغوي من الألفاظ والتراكيب النحوية وصور البيان والشعرية والبنية التي تصير إليها ، والفعل الكلامي الذي وراءه والاقتضاء في ذلك والتي في مجموعها تساعد في الكشف عن الأسلوب .

ومن خلال هذا القول نجد أن الأسلوبية تبحث:

- دراسة القول بشكل عام
- دراسة القول الأدبي شعرا ونثرا

وترتكز الدراسة في الوقوف على المظهر الإفصاحي والشكلي للخطاب اللغوي من :

-الألفاظ – التراكيب النحوية- صور البيان – الصوت –الإيقاع – المعاني-

والفعل الكلامي: وهو الملفوظ المتحقق من قبل من قبل متكلم مجدد في سياق محدد بحيث تكون اللغة مجرّد أداة تواصلية بل فعلا اجتماعيا وسلوكا فرديا أو مؤسساتيا.

ويمكن تحديد مجالات الاسلوبية فيما يلي:

- الاسلوبية النظرية (**theoretical stylistics**) : تهدف الى إرساء القواعد والتنظيرات التي ينطلق منها الناقد الاسلوبي في مقاربة النصوص.
- الاسلوبية التطبيقية (**applied**) وهي البحث في الخصائص الاسلوبية للنصوص، واستنطاق فردانية وتميز الخطابات عن بعضها البعض واشكال التأثير والجمالية و الانزياحات الشعرية.

الأسلوبية المقارنة (**comparative**): وتكون المقارنة في لغة واحدة بين نصين فاكثر ولابد من وجود عناصر اشتراك بين النصوص المقارنة مثل الاشتراك في المؤلف نفسه مع اختلا ف في الموضوع او الغرض او جنس الكتابة.

كما تقسم الاسلوبية الى فروع منها:

الاسلوبية التعبيرية
الاسلوبية النفسية
الاسلوبية البنيوية
الاسلوبية الاحصائية
الاسلوبية التوزيعية.

9.علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى

علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى (اللسانيات، البلاغة ، النقد) :

الدراسات الأسلوبية المعاصرة ظهرت في الأساس مرتبطة بالدراسات اللسانية اللغوية، وركزت الأسلوبية على الخطاب ودراسة أشكال الخطاب وطرق تأثير الخطاب في المتلقي ، و كانت هذه الدراسات الأسلوبية نتيجة امتزاج ثلاث مكونات هي :

الدرس اللساني ، الدرس البلاغي ، الدرس النقدي

حدث هذا الامتزاج لينتج عنه علم الأسلوب ، وربما هذا ما يعطي للأسلوبية مداخل متعددة لدارسها، وللنص الأدبي على وجه الخصوص، وللجمع بين الاسلوبية وعلوم اللسان مثلا نذكر ما حدده عبدالسلام المسدي حينما وجد أن لسانيات دوسوسير قد انجبت اسلوبية بالي ، وهي نفسها التي ولدت البنيوية التي احتكت بالنقد الأدبي فاخصبا شعرية جاكوبسون وانشائية تودوروف وأسلوبية ريفاتير الا أن الأسلوبية قد تبوأت منزلة المعرفة المختصة بذاتها أصولا ومناهج" ، وتعتبر الأسلوبية من أتراب اللسانيات من حيث المولد والنشأة، فقد ظهرت في خضم الثورة اللغوية التي فجرها دي سوسير ، فنسبها إذن يعود من حيث النشأة والتاريخ إلى علم اللغة الحديث كونها ارتبطت بالمنهج اللساني ، بل هي منهج لساني كما يرها ريفاتير .

ستبفن: يرى بأن الأسلوبية علما موازيا للسانيات وليست فرعا منه

جاكوبسون نادى في احدى محاضراته بتوثيق الصلة بين اللسانيات والأدب عموما .

عبد السلام المسدي: نادى بمد الجسور بين اللسانيات والنقد عن طريق علم الاسلوب

والنتيجة التي خرج بها الباحثون تتلخص في أن علم اللغة يدرس ما يقال في حين تدرس الأسلوبية كيفية ما يقال مستخدمة الوصف والتحليل في آن واحد، فإذا كانت اللسانيات تدرس اللغة فالأسلوبية تدرس الكلام ، وذلك من خلال تقسيم دي سوسير النظام اللغوي إلى لغة وكلام

الفرق بين اللغة والكلام

اللغة	الكلام
-قواعد تواضعية ذهنية لممارسة ملكة اللسان -نتاج اجتماعي لملكة اللسان	تجسيد آلي فعلي لنظام اللغة نتاج فردي لملكة اللسان

ويتّضح لنا أن مجال الاسلوبية هو الخطاب ا لأدبي الذي يرتقي عن لغة التخاطب العادي إلى لغة فيها جمال وإبداع و إنزياح.

علاقة الأسلوبية باللسانيات والبلاغة والنقد :

الأسلوبية واللسانيات	الأسلوبية والبلاغة	الأسلوبية والنقد
ارتبطت الدراسات الأسلوبية بالمفاهيم اللسانية التي جاء بها دي سوسير : الدال	- يلتقيان في أهم مبدأين/ العدول والاختيار. تلتقي الأسلوبية مع نظرية النظم حيث لا فصل	تحلل الأسلوبية وتبقى في حدود التحليل بينما يحلل النقد ليفسر ويؤول. - تعد الأسلوبية اتجاها من

والمدلول ، مفهوم القيمة ، التاريخية والآنية ، المحور الاستبدالي والتركيبي - يدرس علم اللغة على أنه نظام مجرد وتدرس الأسلوبية الكلام على أنه تنوعات في إطار النظام اللغوي	بين الشكل والمضمون. الفرق بينهما : البلاغة غايتها تعليمية ترتكز على التقويم ، أما الأسلوبية فغايتها التشخيص والوصف	اتجاهات النقد . - كل من الناقد والأسلوبي يحاول مقاربة النص وفعل القراءة بما أوتي من آليات .

10.تمرين

[21 ص 3 حل رقم]

للأسلوبية علاقة بثلاثة علوم ماهي ؟

3.11-محددات الأسلوب

الأسلوب هو الإبداع أو هو العملية الإبداعية بتعقيداتها وإفرازاتها الأمر المعادل, لعملية "التكنيك" ذاتها، وبهذه الحركة الفنية يلتقي "Hough" مع "رومان جاكبسون" فالأسلوب لديه: « هو الوظيفة المركزية المنظمة للخطاب », وتحقق هذه الوظيفة في عمليتين هما: الاختيار والتركيب أو التأليف, وهما عنصران مكونان للأسلوب لا يقوم إلاَّ بهما ولكي تتضح أهميتها في تشكيل الأسلوب نقارن بين عملية البناء الهندسي في فن العمارة, وعملية البناء اللغوي للأسلوب, والعمليتان تمران بمرحلتين:

-المرحلة الأولى: اختيار المادة الخام التي يصاغ منها البناء, ويجب أن تتناسب مع الموقف.

-المرحلة الثانية: التنسيق بين المواد التي اختيرت للبناء, فقد تتشابه المواد الخام لكن يختلف تنسيقها من حيث الشكل واللون اختلافا كبيرا.

في حين الدراسة الأسلوبية يمكن رصدها من خلال محورين يتقاطعان ليتشكل الأسلوب وهما كما سبق ذكرهما الاختيار والتأليف.

1-الاختيار: ويمكن تصوّره على أنه مجموعة كلمات مرتبة عموديا وهي تمثل الرصيد المعجمي للمتكلم الذي يقدر بموجبه على استبدال بعض الكلمات ببعض, ويتم عند المبدع باختيار أدواته التعبيرية.

2-محور التأليف أو التوزيع أو التركيب: ويمكن تصوّره على أنه ضم الكلمات بعضها إلى بعض وهو عملية ثانية بعد عملية الاختيار, تتمثل في وصف الكلمات وترتيبها وتشكيلها تشكيلا لغويا حسب تنظيم تقتضي بعض قواعد النحو, ويسمح ببعض الآخر التّصرّف في الاستعمال.

ومما أفرزه تقاطع أو إسقاط محور الاختيار على محور التأليف العدول أو الانزياح:

3- العدول: في العمل الأدبي, كلّما تصرّف الأديب في هيكل الدلالة, وأشكال التركيب انتقل كلامه من السمة الإخبارية إلى السمة الإنشائية الأدبية, فعندما نقول: لا تنفع التمائم عند وقوع الموت, فإننا نحاول إخبار المتلقي بحقيقة, ونتوصل معه بوضوح, لأن غرضنا توصيل النبر فقط, أما في قول "أبي ذؤيب الهذلي":

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيْمَةٍ لاَ تَنْفَعْ

- فالشاعر لم يرد توصيل خبر, وإنّما أراد رسم صورة للموت موحية, مؤثرة, وربما كان غرضه الأصلي متجسدا في الإيحاء والتأثير ومعروف أنه جعل الموت وحشا ذا أنياب مغروسة في الفريسة, فالشاعر خرج بأسلوبه عن التعبير وإقامة علاقات ركنية جديدة خاصة ثم من تفاعل محوري الاختيار والتأليف صار أسلوبه عدولا عن المألوف[6]6[محمد الأمين شيخة].

أي أن لكل أديب أو شاعر خاصية ذاتية يتميز بها عن غيره, وعليه نستنتج مما سبق:

1- أن الاختيار أمر تصدقه تجربة الأدباء فيما يكتبون.

2- القول بأن الأسلوب هو تعبير معدول عن أصل معتاد يمكن أن يؤدي إلى القول بأن كل تعبير جاء عن الأصل غير معدول هو خلق من الجمال, وليس ذلك صحيحا على إطلاقه.

3- مجموعة السمات اللغوية التي يعمل فيها المنشئ بالاستبعاد, وبالتكثيف أو الخلخلة وبإتباع طرق مختلفة في التوزيع ليشكل بها نصا هي ما تسمى: بالمتغيّرات الأسلوبية[07]7[07].

خلاصة :

الاختيار	الانزياح
يتشكل الأسلوب من خلال عاملين أساسيين وهما الاختيار والتوزيع حيث يعمد المتكلم إلى اختيار بعض المظاهر المحدودة في اللغة ثم يقوم بتوزيعها في مستوى خطي مراعيا قواعد النظم والتأليف .	هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف ، وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته ، ويمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي ، إن الأسلوب في جوهره انحراف عن قاعدة ما .

12.تمرين

استعرض أبرز آراء كل من عبد السلام المسدي وتودوروف حول درس الانزياح مع الشرح

13.امتحان التقويم

السؤال الأول :

" ... ورغم هذه العلاقة الوثيقة بين علم الأسلوب وعلم اللغة ، ورغم أن كلا منهما يتخذ النص أساسا لدراسته ،فهناك أوجه خلاف بينهما سواء في طريقة تحليل النص ، أو الهدف من هذا التحليل."

أحمد مختار عمر : محاضرات في علم اللغة الحديث

المطلوب : الاعتماد على هذا القول لكتابة مقالة تتضمن :

1-وظيفة وهدف عالم الأسلوب

2-الفرق بين النص الذي يعتمد عليه عالم الأسلوب والنص الذي يعتمد عليه اللساني

3- الخصوصيات المنهجية والمعرفية التي يتحلى بها المحلل الأسلوبي .

4- العناصر الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في النص حتى يمكن تحليله اسلوبيا (مثل لذلك ببعض النصوص أو الأعمال الخالدة)

5-الفرق بين التحليل البلاغي القديم والتحليل الأسلوبي الحديث.

موارد ملحقة

- كتاب في اللسانيات البنوية

https://kolalkotob.com/public/book6314.html

- الأسلوبية ببساطة

فيديو.*mp4*

حل التمارين

> 1 (ص 6)

جاء في لسان العرب: "يقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب. والأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: انتم في أسلوب سوء، ويجمع على أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب الفن. يقال: اخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منهتسعى الأسلوبية أثناء تناولها للنص إلى تحديد الخصائص النوعيةالتي تمثل تشكيله اللغوي؛ ليصير نظاما من العلامات، له سلطته على ذاته،وتهدف كذلك إلى دراسته كظاهرة لغوية وكنظام إشاري له أبعاده الدلالية، فالأسلوبية إذن علم لغوي حديث تهدف إلى البحث في الوسائل اللغوية التي تمنح الخطاب خصائصه ،التعبيرية منها والشعرية ويتجلى هذا البعد التعبيري والشعري في خرق حدود المألوف ومجاوزة النمط التعبير العادي .

> 2 (ص 14)

يعد شارل بالي تلميذ ..... مؤسس الأسلوبية .....موضوع الدراسة عند شارل بالي هي دراسة..... وأسلوبيته تستبعد دراسة .....

الأسلوبية فرع من .....

يعد عبد السلام المسدي مؤلف كتاب.....وصلاح فضل مؤلف كتاب .....

> 3 (ص 18)

البلاغة ، اللسانيات ، مناهج النقد

قائمة المراجع

[07] سعد عبد العزيز مصلوح, في النص الأدبي (دراسة أسلوبية احصائية), عالم الكتب, القاهرة, ط: 3, 2002, ص: 26- 27.

[1] ابن منظورلسان العرب، دار صادر ، بيروت،ط1 , 2000م ، مادة(سلب) ص225.

[2] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، ط2، 2010، ص11

[3] عبد القاهر الجرجاني .دلائل الإعجاز, تحقيق محمود شاكر ,مكتبة الخانجي القاهرة 1404هـ ص469.

[4] ينظر: محمد الأمين شيخة, أسلوبية التعبير في شعر عبد الله حمادي (قصائد غجرية) أنموذجا, رسالة ماجستير غير مطبوعة, ص: 31, نقلا عن: صلاح فضل, النظرية النائية في النقد الأدبي, ص: 473-

[5] عبد القادر عبد الجليل, الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية, دار صفاء, عمان, ط: 1, 2002, ص: 113.

[6] محمد كريم الكوّاز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، ص: 68.

[أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري] تأويل مشكل القرآن ا المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع] عدد الصفحات: ٣٠٩ صفحة المؤلف: [ابن قتيبة]

[الخطابي ،] بيان إعجاز القرآن،تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام ،دار المعرف،1986/دط

مراجع الأنترنيت

[محمد الأمين شيخة] http://dr-cheikha.blogspot.com/2011/09/blog-post.html

[هنادي بحيري،الأسلوب في تراث علماء العرب]
https://drive.uqu.edu.sa/_/hmbehairi/files/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%84%D9%88%D8%A8%20%D9%81%D9%8A%20%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB%20%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8.pptx